

ذكرناه حرفاً بحرف الى باب الكلام في اثبات الرؤية ثم قال عقب ذلك فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما وضعه وايضه واعترفوا بفضله هذا الامام العالم الذي شجعه وبينه انظروا سهولة لفظه فيما افصحه واحسنه وتبينوا فضل أبي الحسن واعرفوا انصافه وأسعوا وصفه لاحد بالفضل واعترافه لتعليقهما كما في الاعتقاد متفقين وفي اصول الدين ومذهب السنة غير متفقين قال ولم تزل المناجاة ببغداد في قديم الدهر على مر الاوقات والايام تعضد بالاشعرية حتى حدث الاختلاف في زمن ابي نصر القشيري ووزارة الظاهر وقع بينهم الانحراف بعضهم عن بعض لانحلال النظام وكذلك كان يظهر هذا الكتاب كل من يريد اظهار محاسن الاشعري من اهل الاثبات كما ذكر ذلك الحافظ ابو القاسم بن عسكرو قال سمعت للشيخ ابا بكر احمد بن محمد بن اسمعيل البوشنجي الفقيه الزاهد يقول عن بعض شيوخه ان الامام ابا عثمان اسمعيل ابن عبد الرحمن بن احمد الصائبي النيسابوري قال لما كان يخرج الى مجلس درس الاويده كتاب الابانة لابي الحسن الاشعري وبظهور الاعجاب به ويقول ما الذي يذكر على من هذا الكتاب شرح مذهبه قال الحافظ ابو القاسم قول الامام ابي عثمان وهو من اهل الاثر بخير لسان وقال

ابو العباس

ابو العباس احمد بن ثابت الطبري الحافظ صاحب كتاب الالوام في الجمع بين الصحاح والمجموع في بيان مسألة الاستواء من تأليفه ورأيت هؤلاء المهمة ينتمون في العرش وتعليل الاستواء الى ابي الحسن الاشعري وما هذا باول اطل ادعوه وكذب تعاطوه فقد قات في كتابه الموسوم بالابانة عن اصول الديانة ادلة من جملة ما ذكر على اثبات الاستواء وقال في جملة ذلك ومن دعاء اهل الاسلام جميعا اذا هم رغبوا الى الله في الاموال والارباب يقولون جميعا يا ساكن العرش ثم قال ومن سلفهم جميعا قولهم لا والذي احتج بسبع سموات وكذلك الشيخ نصر المقتدي له تأليف في الاصول نقل منه فضيلا من كتاب الابانة هذا وكان في وقفه به نسخة وكذلك الفقيه ابو المعلى علي صاحب كتاب الزخائر في الفقه قال الحافظ ابو محمد بن المبارك بن علي البغدادي المعروف بابن الطباخ في آخر كتابه الابانة نقلت هذا الكتاب جميعه من نسخة كانت مع الشيخ الفقيه علي الشافعي اخيها الى في مجلد نقلتها وعارضتها بها وكان رحمه الله يعتمد عليها وعلى ما ذكره فيها ويقول لا مرضيعة ويناظر على ذلك لمن ينكره قال وذكر في ذلك وشافعي به وقال هذا مذهبي واليه اذهب فان قيل فابن فورك ولتباعه لم يذكروا هذا قيل له سبيان احدهما ان هذا